هل يعلن ترامب القدس عاصمة للفلسطينيين؟

غزة: إصابتان في قصف الاحتلال لدراجة نارية

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء إعلان القدس عاصمة لإسرائيل

فلسطينيون يحتجون على هدم منازلهم في الخان الأحمر

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أصيب فلسطينيان، مساء السبت، بعد قصف طائرة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي لدراجة نارية كان يستقلها مجموعة من الشبان الفلسطينيين، جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية، إن «طائرة استطلاع إسرائيلية أطلقت صاروخاً تجاه دراجة نارية، قرب موقع صوفا العسكري، شمال شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة».

وأشارت المصادر، إلى أن الدراجة النارية تتبع مجموعة من الشبان الذين كانوا يحاولون إطلاق بالونات حارقة صوب المستوطنات والبلدات المحاذية لقطاع غزة.

ويستهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي بشكل مستمر، مُطلقي البالونات الحارقة من المناطق الحدودية لقطاع غزة، حيث تتسبب هذه البالونات بحرائق التهمت آلاف الدونمات الزراعية في المستوطنات المحاذية لغزة.

كما هاجم مسلحون، أمس الأحد، أحد المقار الأمنية لحركة حماس غرب مدينة غزة، حيث دارت اشتباكات بينهم وبين عناصر أمن حماس، انتهت باعتقال المهاجمين.

وقالت مصادر فلسطينية، إن عدداً من المسلحين فتحوا النار صوب مقر هيئة القضاء العسكري التابعة لحركة حماس، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، قبل أن يرد عناصر من أمن حماس على النار واعتقال المهاجمين.

ولم تشر المصادر لدوافع المهاجمين للقيام بهذه العملية، لكن وزارة الداخلية التابعة لحماس بغزة، قالت إن خلفية الحادثة «جنائية»، دون أن تبدي مزيداً من التفاصيل.

وقال الناطق باسم الوزارة، إياد البزم، إن «قوة الحراسة في مبنى هيئة القضاء العسكري غرب مدينة غزة، رصدت حركة غير طبيعية لأشخاص مجهولين في محيط المقر، وقد تعاملت القوة معهم وأطلقت النار للسيطرة عليهم، حيث تم ضبطهم، وتشير التحقيقات الأولية مع الموقوفين أن خلفية الحادث جنائية».

من ناحية أخرى جدّد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، إلى أجل غير مسمى، مشروع هدم قرية خان الأحمر البدوية في الضفة الغربية المحتلة والتي بات مصيرها محط اهتمام كبير في العالم، على ما أعلنت أجهزته، صباح أمس الأحد.

وجاء في بيان صادر عن مكتب نتانياهو «ننوي لنية هي أن نعطي فرصة للمفاوضات والعروض التي تلقيناها من عدة أطراف، بما في ذلك في الأيام الأخيرة» بشأن خان الأحمر، القرية الواقعة شرق القدس الشرقية المحتلة على الطريق الرئيسي بين مدينة القدس وأريحا والتي يعيش فيها حوالي 200 بدوي فلسطيني في أكواخ من الخشب والألواح المعدنية على غرار القرى البدوية الأخرى عموماً.

من جهة أخرى قالت مصادر فلسطينية رسمية إن قوات إسرائيلية اعتقلت محافظ القدس في السلطة الفلسطينية عدنان غيث السبت.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أن قوات إسرائيلية خاصة اعتقلت غيث في بلدة بيت حنينا شمال القدس بعد أن قطعت طريقه داخل مركبته».

ولم يصدر تعقيب إسرائيلي على هذه الأنباء.

وفي وقت سابق من صباح أمس، ذكرت مصادر فلسطينية أن قوات إسرائيلية اعتقلت العقيد في جهاز المخابرات العامة جهاد الفقيه خلال توجهه إلى عمله شرقي القدس.

من جانب آخر أمر وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أمس الأحد، بإعادة فتح المعبرين مع قطاع غزة للأشخاص والبضائع، بعد أربعة أيام على إغلاقهما إثر إطلاق صاروخ من القطاع على مدينة بجنوب إسرائيل.

وجاء في بيان صادر عن مكتب ليبرمان أن قرار إعادة فتح معبر إيريز للأشخاص ومعبر كرم أبو سالم للبضائع «جاء بعد تراجع أعمال العنف في غزة خلال نهاية الأسبوع وجهود حركة حماس لاحتواء المتظاهرين».

من جانب آخر أكدت مصادر عبرية صباح أمس الأحد أن اعتقال محافظ القدس عدنان غيث، ومسؤول جهاز المخابرات الفلسطينية فيها جهاد الفقيه، وعدد من النشطاء الفلسطينيين في المدينة خلال اليومين الماضيين، يهدف لمنع تسريب أسماء متورطين في بيع وتسريب عقارات فلسطينية في القدس للمستوطنين.

وقالت المصادر إن «جهاز الشاباك اعتقل اثنين من المسؤولين الفلسطينيين، للاشتباه بمشاركتهم في ملاحقة وتتبع عملية بيع مبنى كبير تابع لعائلة جودة في القدس القديمة لجمعية عطيرت كوهنيم اليمينة الاستيطانية بالقرب من مدخل المسجد الأقصى».

وكانت الشرطة الإسرائيلية أصدرت قراراً بمنع أحد الشيوخ المعروفين في القدس من الاطلاع على تفاصيل الصفقة، ومصادر فلسطينية قالت «إن القرار يهدف لمنع نشر أسماء المشاركين في الصفقة».

من ناحية أخرى تسود حالة من القلق الشديد في الأوساط السياسية الإسرائيلية خشية من أن تتضمن خطة ترامب للسلام الاعتراف بالقدس كعاصمة مشتركة للدولتين، وذلك في محاولة منه لإقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالعودة لطاولة المفاوضات.

وقالت مصادر سياسية إسرائيلية إن «الإدارة الأمريكية تعمل بكل قواها من أجل إقناع عباس على التراجع عن قراره بمقاطعة الإدارة الأمريكية والانضمام لطاولة المفاوضات على أساس خطة سلام ترامب، ومن ثم تجنيد التأييد العربي للخطة».

وتخشى إسرائيل من أن أحد الإغراءات التي سيستخدمها البيت الأبيض لإقناع أبو مازن هو عبر ذكر القدس كعاصمة مستقبلية للدولة الفلسطينية، وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن ترامب معني بكل جدية بإنجاز الصفقة.

وقال مصدر سياسي إسرائيل إنه «في حال تراجع قوة الجمهوريين في الانتخابات النصفية المقبلة، فإن ترامب سيقوم بمضاعفة جهوده الرامية للتوصل لحل للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، وذلك بهدف الوصول لانتخابات الرئاسة مع إنجاز كبير في مجال السياسة الخارجية».

وقالت مصادر عبرية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قلق بشكل كبير من إمكانية تضمين القدس لخطة سلام ترامب، خاصة في ظل التقارير التي تتحدث عن نيته التوجه لانتخابات مبكرة، وسيحاول أن يشرح للأمريكيين من أن مثل هذا الإعلان من شأنه إثارة معارضة جارفة في معسكر اليمين، ويتسبب لنتانياهو بتعقيدات بالغة في ائتلافه الحكومي، وسيعمل على إقناع الأمريكيين على الأقل بتأجيل الإعلان عن خطة السلام إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.

وبدورها، قالت مصادر إسرائيلية إن الإدارة الأمريكية اعتمدت في إعداد خطتها على 3 أسس لم يتم التعامل بها حتى الآن: أولا أن على كل من يصل إلى طاولة المفاوضات بأن يقدم تنازلات معينة وأنه لا وجود لتنازلات أحادية الجانب، وثانيا أن من سيترك طاولة المفاوضات سيدفع ثمنا باهظا على ذلك، وثالثا من يرفض المعادلة التي يتم التوصل إليها فسيعرض نفسه لمواجهة معادلة أكثر تشددا اتجاهه.

ويعكف رجل الأعمال رون لاودر والمعروف على أنه صديق ترامب، على محاولة مصالحة عباس معه، حيث التقى يوم الإثنين الماضي برئيس المخابرات الفلسطيني المقرب من الرئيس الفلسطيني ماجد فرج، وذلك مع أن البيت الأبيض نفى أن يكون قد أرسل من قبل ترامب، إلا أن لاودر استغل اللقاء في محاولة لإقناع أبو مازن بأن من الأجدى له العودة للحديث مع الإدارة الأمريكية، حيث أن صفقة القرن ستكون أفضل بكثير مما كان يعتقد.

ويستعد عدد لا بأس به من الشخصيات المؤثرة في واشنطن وعلى رأسهم السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان، لبذل كافة جهودهم من أجل منع تعهد الإدارة الأمريكية للفلسطينيين بأن تكون القدس عاصمة للدولتين، مع الإشارة إلى أن نتانياهو هو الآخر يحظى بتأثير كبير على البيت الأبيض، ما يعني أن من الممكن أن ينجح في منع الإعلان عن القدس عاصمة للدولتين.

- رسمياً.. إسرائيل ترجئ هدم «خان الأحمر»
- قوات الاحتلال تعتقل محافظ القدس
- اعتقال مسؤولين فلسطينيين لمنع كشف أسرار بيع منازل بالقدس

الحزب الديمقراطي يتصدر انتخابات كردستان

مسعود بارزاني

بغداد – «وكالات»: أعلنت مفوضية الانتخابات، أمس الأحد، أن الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم جاء في المركز الأول في الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق بحصوله على 45 مقعداً، مما يؤهله لرئاسة الحكومة المقبلة في الإقليم.

وبعد مرور عام على محاولة فاشلة للاستقلال، صوت أكراد العراق الشهر الماضي في انتخابات برلمانية قد تخل بتوازن القوى الدقيق في الإقليم.

وتأخر إعلان النتائج 3 أسابيع بعد أن قالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء إنها تلقت 1045 شكوى من مخالفات انتخابية وتحقق فيها.

وقالت المفوضية في مؤتمر صحافي إن «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، المنافس الرئيسي والشريك الأصغر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الائتلاف الحاكم، جاء في المركز الثاني وحصل على 21 مقعداً».

ونظراً لضعف أحزاب المعارضة فمن المرجح أن يواصل الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني اقتسامهما السلطة والذي بدأ قبل نحو 30 عاماً ولكن النتائج تشير إلى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود برزاني سيحظى بمكانة مهيمنة في الحياة السياسية الكردية.

وأثار الاتحاد الوطني الكردستاني غموضاً في العملية الانتخابية عندما قال في يوم الانتخابات في 30 سبتمبر إنه قد لا يعترف بنتائج الانتخابات بسبب ما وصفه بمخالفات انتخابية ولكنه تراجع على ما يبدو عن ذلك فيما بعد. وقال مراقبو الانتخابات أيضا إنه حدثت مخالفات.

وأنهى الحزبان، اللذان خاضا حربا أهلية في التسعينيات لكنهما تقاسما السلطة في الإقليم بعد ذلك، معركة سياسية مريرة في بغداد تنافسا فيها على مرشح رئاسة العراق وهي معركة خرج منها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني منتصرا بانتخاب مرشحه برهم صالح رئيسا للبلاد.

وجاءت حركة التغيير الكردية وهي أكبر حزب كردي معارض في المركز الثالث بفارق كبير بحصولها على 12 مقعداً.

ويتألف برلمان كردستان العراق من 111 مقعدا منها 11 مقعداً مخصصة للأقليات.

المرصد: القوات التركية تواصل انتهاكاتها في عفرين

سوريا: مقتل المئات من قوات النظام في معارك مع «داعش»

عناصر من قوات النظام

دمشق – «وكالات»: أقر محافظ السويداء، بمقتل وجرح المئات من عناصر القوات الحكومية السورية، خلال المعارك مع تنظيم داعش في ريف المحافظة الشرقي.

وقال محافظ السويداء عامر العشي، خلال استقباله المختطفين الذي وصلوا إلى مبنى محافظة السويداء، السبت: «سقط 629 عنصراً بين قتيل وجريح من الجيش السوري والقوات الرديفة، خلال المعارك ضد تنظيم داعش في ريف السويداء الشرقي، منذ حوالي 3 أشهر، لدى هجوم داعش على قرى ريف السويداء الشرقي».

واستقبل محافظ السويداء ولجنة التفاوض المختطفين الذين تم إطلاق سراحهم فجر أمس، وعددهم ستة مختطفين، وهم امرأتان وأربعة أطفال من أصل المختطفين الـ29.

وقالت مصادر مقربة من رجال الكرامة المعارضة في محافظة السويداء: «أفرجت القوات الحكومية عن 17 معتقلة وثمانية أطفال معتقلين لدى النظام، مقابل الإفراج عن 6 من مختطفي ريف السويداء على أن يتم الإفراج عن الدفعة الثانية من المختطفين بعد وصول المعتقلين الذين أفرج عنهم النظام الى محافظة دير الزور شرق سوريا».

من ناحية أخرى تواصل فصائل عملية «غصن الزيتون» التركية، انتهاكاتها بحق من تبقى من أهالي مدينة عفرين السورية، والتحكم في قوتهم اليومي وسرقة أرزاقهم، لا سيما سرقة الزيتون الذي بدأ موسمه خلال الأيام السابقة، حسبما أورد المرصد السوري لحقوق الإنسان، السبت.

وقال المرصد في بيان: «أقدم فصيل السلطان علي منع أهالي قرية بعرافا بناحية شران في ريف عفرين، من دخول أراضيهم لحصد الزيتون، وأبلغهم أنه يسمح لهم بحصاد موسم الزيتون مقابل حصوله، على نسبة 30 في المئة من المحصول، مما أثار استياء الأهالي».

وفي السياق ذاته، «أقدم عناصر من فصيل فرقة الحمزة على سرقة عدة حقول زيتون تعود ملكيتها لمواطنين أكراد جرى تهجيرهم من قراهم وذلك في قرية قرزيحل بريف عفرين وعمد عناصر من الفصيل على قطاف الزيتون وبيعه، وفي قرية علكه التابعة لناحية شران أقدم أحد فصائل «غصن الزيتون» بالاستيلاء على أكثر من 7 أكياس من مادة الزيتون من أحد المواطنين الأكراد أثناء عودته من جنى محصول الزيتون من أرضه».

وبعيداً عن موسم الزيتون وسرقته من قبل الفصائل العاملة في عفرين وريفها، رصد المرصد السوري عملية اختطاف لأحد المواطنين الأكراد من قبل فصيل السلطان سليمان شاه في قرية كاخره بريف عفرين، والمطالبة بفدية مالية للإفراج عنه.

وكان المرصد السوري، أكد أنه لا تزال الانتهاكات من قبل القوات التركية وقوات عملية «غصن الزيتون» مستمرة، حيث تنفذ مداهمات في أحياء المدينة بحثاً عن ضحايا جدد لاعتقالهم والاتجار بهم، هذا الاتجار الذي أثار استياء السكان وصعده، بسبب الانتهاك الذي يجري بحق الضحايا من اختطاف واعتداء بالضرب وتعذيب وطلب فدية مالية مقابل الإفراج عنه، وصولاً لحد القتل في حال لم يجري دفع الدية من قبل ذوي المختطف».

كما رصد المرصد السوري «اعتقالات طالت مواطنين في قرى بريف عفرين، وجرى اقتيادهم لجهة مجهولة، حيث يتم زجهم في سجون هي عبارة عن منازل لمواطنين من سكان عفرين ممن هجروا من مناطقهم بفعل العملية العسكرية التي نفذتها القوات التركية والفصائل الإسلامية والمقاتلة السورية المعارضة، ومع عمليات الاعتقال والاختطاف والإتجار بالمعتقلين وفرض الإتاوات».